فهرس المحتويات

الدرس	العنوان	الصفحة
الأول	الصوم	5
الثاني	الزكاة	9
الثالث	زكاة الفطرة	11
الرابع	الخمس	13
الخامس	الصدقة والهدية	15
السادس	فقهيات في مظهر المؤمن	17

الصوم من الواجبات الإلهيّة العظيمة عند الله تعالى، ومن أجل هذه العظمة جعله الله له، حيث ورد في الحديث القدسي قوله تعالى: (الصوم لي وأنا أجازي عليه)، فالصوم يشعر به الغنيّ مع الفقير، ويعرف الإنسان عظم النعمة التي هو فيها، ويستشعر رحمة الله تعالى.

ولقد قمنا بدراسته بشكل سريع في الدورات الصيفيّة ولكن لا بأس من طرحه للاستفادة، وبأسلوب آخر.

أوّلاً: أقسامه:

ينقسم الصوم إلى أربعة أقسام:

1- الواجب: كصوم شهر رمضان وقضائه، والصوم الذي يوجب بالنذر.

2- المستحبّ: كصوم يوم الخميس والجمعة، ورجب وشعبان، ولو يوم من كلّ واحد.

3- المكروه: كصوم الضيف نافلة من دون إذن مضيفه.

4- المحرّم: كصوم يوم العيدين (الفطر والأضحى) وصوم الوصال أي صيام يومين متتاليين بدون أنْ أن يتناول أي شيء في اليوم الأوّل.

ثانيًا: شرائطه:

وهي على نوعَين:

الأوّل: ما هو شرط لصحّة الصوم: كالإسلام، والإيمان، والنيّة.

الثاني: ما هو شرط لوجوب الصوم: كالبلوغ، والعقل، وعدم الضرر والمرض، وعدم السفر.

وهنا مسائل:

1- لا يشترط في صحّة الصوم أن يكون المكلّف عالمًا بكلّ المفطرات.

2- لو نوى المكلّف في شهر رمضان ان يصوم مكانه صوم قضاء لأيّام كانت في ذمّته لم يجز له ذلك ولا يكون صومه صحيحًا.

3- للمكلّف خياران في نيّة صوم شهر رمضان:

الأوّل: أن ينوي صيام كل يوم بيومه، وهنا يشترط أنْ ينوي صيام اليوم الفلاني مثلاً قبل طلوع الفجر.

الثاني: أنْ ينوي نيّة واحدة عن الشهر كلّه.

4- يوم الشكّ (في أنّه آخر يوم من شعبان أو أوّل يوم من شهر رمضان) لا يجب على المكلّف صيامه بل له الخيار في ذلك. لكن لو أفطر ثمّ تبيّن لاحقًا أنّ هذا اليوم كان من شهر رمضان وجب قضاؤه.

5- لا يجوز للصائم في شهر رمضان أنْ يقطع نيّة الصوم في النهار، فلو فعل ذلك عن قصد وتعمّد بطل صيامه.

ثالثًا: مبطلات الصوم (أو المفطرات):

من مفطرات الصوم والتي يبطل الصوم إذا فعلها الصائم عمدًا ما يلي:

1- الأكل قليله وكثيره سواء كان معتادًا أكله أو لا، وإذا ابتلع بقايا الأكل العالقة بين أسنانه عمدًا فقد أفطر.

2- الشرب قليله وكثيره سواء كان معتادًا أكله أو لا.

3- الحقنة بالمائع المغذّي كالسيلان.

5- القيء.

6- إيصال الغبار الغليظ إلى الحلق.

7- رمس الرأس في الماء المطلق.

8- تعمّد الكذب على الله عزّ وجلّ ورسول والأنبياء والأوصياء عليهم السلام.

رابعًا: أحكام القضاء:

1- يجب على المكلّف قضاء ما فاته من الصيام.

2- ما يفوت المكلّف من صيام شهر رمضان يجب عليه قضاؤه (مع زوال العذر) قبل شهر رمضان القادم.

3- من أفطر عمدًا في شهر رمضان رجب عليه إضافة للقضاء الكفّارة، وهي إمّا صيام شهرين متتابعين، أو إطعام ستّين مسكينًا، أو عتق رقبة.

4- من أفطر في نهار شهر رمضان عمدًا على محرّم كشرب الخمر مثلاً، فإنّ عليه الجمع في الكفّارة، أي يقوم بثلاثة الأمور المذكورين في (3).

5- يجب على الولد الأكبر حال وفاة أبيه أن يقضي ما فات عن أبيه من صيام وصلاة.

6- لا يجب قضاء الصوم على المجنون لو عقل، ولا على المغمى عليه لو أفاق ما لم يكن الإغماء بفعل نفسه.

7- يسقط القضاء على المريض الذي لم يتمكّن من القضاء بعد شهر رمضان الذي فاته حتّى شهر رمضان اللاحق/ وتبقى عليه الفدية، وهي مّد (750 جم) من الطعام عن كل يوم.

التقويم

1- إذا أتى المكلّف بما يبطل الصوم سهوًا فم حكمه؟

2- اعطِ أمثلة عن الصيام المستحبّ.

3- عدّد شرائط الصوم.

4- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1- إذا تناول الصائم الطعام سهوًا:

بطل صومه وعليه قضاؤه فقط	لا شيء عليه وصيامه صحيح
بطل صومه وعليه القضاء والكفّارة	لا شيء من هذه الأجوبة

2- إذا لم يكن المكلّف عالمًا بالمفطرات:

لا يجوز له الصيام	لا يشترط في الصحّة علمه بالمفطرات
يجب أن يتعلّمها ليصوم	للمكلّف الخيار بأن يصوم أو لا

3- يوم الشكّ بين شعبان ورمضان:

لا يجب صيامه — يحرم صيامه

يجب صيامه — لا شيء من هذه الأجوبة

4- من أفطر يومًا من شهر رمضان بسبب السفر:

لا يجب عليه قضاؤه — تجب عليه الكفّارة فقط

يجب عليه القضاء مع الكفّارة — يجب عليه قضاؤه فقط

الزكاة ركنٌ من أركان خمسة بني عليها الإسلام، وهي من ضروريات الدين ، ولأهميتها الكبيرة فقد ورد في الحديث الشريف : « أن الصلاة لا تقبل من مانع الزكاة » ذكر ذلك أبي وأضاف : لما نزلت آية الزكاة (خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا) أمر رسول الله ﷺ مناديه فنادى في الناس : « اِن الله تبارك وتعالى قد فرض عليكم الزكاة كما فرض عليكم الصلاة » ولما حال الحول أمر صلى الله عليه وآله مناديه فنادى في المسلمين : « أيّها المسلمون زكّوا أموالكم تقبل صلاتكم » . ثم وجه ﷺ عمال الصّدقة لقبضها من الناس .

ما تجب فيه الزكاة

تجب الزكاة فيما يأتي:

الأول: في النقدين الذهب والفضّة بشروط.

الثاني: في الحنطة والشعير والتمر والزبيب بشروط كذلك.

الثالث: في الإبِل والبقر والجاموس والآغنام بقسميها المعز والضأن وبشروط أيضًا.

الرابع: في مال التجارة وبشروط كذلك.

ولسنا في صدد بيان هذه الشروط ويمكنك الرجوع إلى كتب الفقه والرسائل العمليّة للبحث عن تلك الشروط.

مستحقّو الزكاة

تدفع الزكاة لثمانية أصناف وقد بيّنهم الله سبحانه وتعالى في كتبه الكريم حيث قال: (إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ

لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).

فالفقير والمسكين: كلاهما من لا يملك قوت سنته لنفسه ولعياله وليست له صنعة أو حرفة مثلاً يتمكن بها من توفير قوت نفسه وعياله، والمسكين أسوأ حالاً من الفقير.

أمّا العاملون عليها: هم المنصبَّون هم من قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو الإمام عليه السلام أو الحاكم الشرعي أو نائبه لقبض الزكاة وحسابها وإيصالها إليهم أو إلى المستحقين.

والمؤلّفة قلوبهم: هم المسلمون الّذين يعزّز إسلامهم بدفع المال إليهم، أو الكفّار بهدف جلبهم إلى الاِسلام، أو مساعدتهم المسلمين في الدفاع عن أنفسهم.

أمّا مَن في الرقاب: وهم العبيد يشترون ويُعتقون، ولغارمون: هم المدينون العاجزون عن تسديد ديونهم المشروعة. وفي سبيل الله : هو مصرف جميع سبل الخير العامّة كبناء المساجد والجسور وغيرها. وابن السبيل : هو المسافر المنقطع، ذاك الذي نفدت أمواله ولا تتيسر له اِستدانة نفقة العود او يحرجه ذلك.

ملاحظات

هذه هي أصناف المستحقّين ، غير أنّه يشترط فيمن تدفع له الزكاة منهم أن يكون مؤمناً [وأن لا يكون تاركاً للصلاة أو شارباً للخمر أو متجاهراً بالمنكرات] وان لا يكون ممّن يصرف الزكاة في المعاصي.

ويشترط أيضاً أن لا يكون ممن تجب نفقته على دافع الزكاة كالزّوجة، وأن لا يكون المستحق هاشمياً. هذا ويحق للهاشمي فقط أن يدفع زكاته للهاشمي مثله .

كثيرًا ما ترى ليلة العيد أكياس تشبه أكياس الأدوية يُكتب عليها أسماء صناديق خيريّة، وترى أيضًا قوائم كثيرة من مؤسّسات دينيّة متنوّعة يكتب فيها أنواع من الطعام؛ كالهريس والتمر والحنطة والأرز وغيرها من الأطعمة.

بماذا نزكّي الفطرة

يزكّى بالقوت الغالب الذي يأكله الأفراد، فمثلاً ربّما يكون القوت الغالب لدى أسرتكم تمر شبيبي، فهنا تكون زكاتكم بذلك النوع من التمر، ويجوز لكم دفع الثمن بدل العين.

مقدارها

صاع واحد وهو يساوي (2.831) كيلوجرام، أي تقريبًا 3 كيلوجرام.

متى تجب؟

وهو دخول ليلة العيد، ويستمرّ وقت دفعها من ليلة العيد وحتّى الزوال.

فيم تذهب أموال الزكاة؟

الأقوى أنّ هذه الأموال تصرف على دفعها إلى الفقراء المؤمنين وأطفالهم بل المساكين منهم.

ويستحب اختصاص ذوي الأرحام والجيران وأهل الهجرة في الدين والفقه والعقل، وعلينا أن لا ندفعها لشارب الخمر والمتجاهر بمثل هذه الكبيرة ولا يجوز أن يدفعها إلى من يصرفها في المعصية.

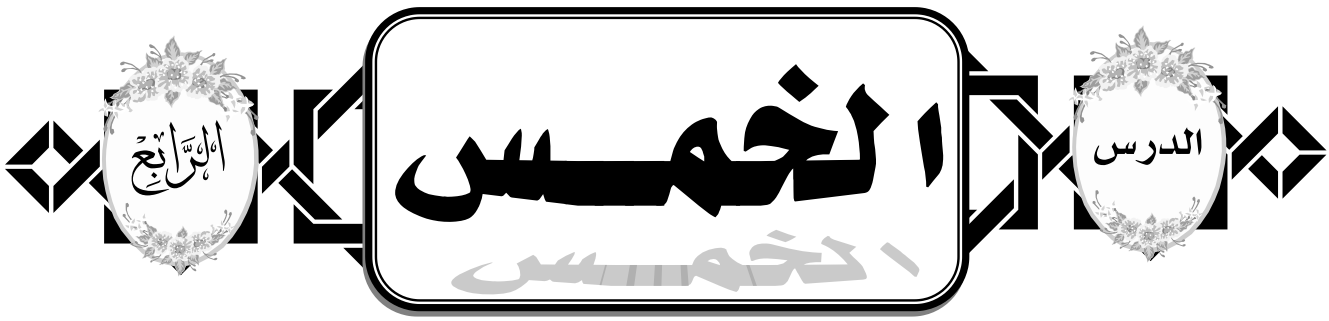

قال تعالى في كتابه المجيد: (وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ).

إنّ الخمس لهو من الموضوعات المهمّة التي اختصّ بها الشيعة، والخمس هو فريضة إلهيّة كالزكاة، ولكن الاختلاف هو ما يجب فيه الخمس وما تجب فيه الزكاة، وكذلك النسبة المستخرجة من الخمس هي (20٪) أمّا الزكاة فهي (2.5٪)

ما يجب فيه الخمس

1- ما يغنمه المسلمون في الحرب من الأَموال المنقولة وغيرها للكفّار الذّين يحل قتالهم.

2- ما يستخرج من المعادن كالذهب والفضّة والنحاس والحديد والكبريت وغيرها، وكذلك النفط والفحم الحجري، بعد طرح تكاليف الانتاج والتصفية.

3- الكنوز.

4- ما أُخرج بالغوص من البحر أو الأَنهار الكبار مما يتكون فيها اللؤلؤ والمرجان وغيرهما إذا بلغت قيمته ديناراً ذهبياً .

5- المال الحلال المخلوط بالمال الحرام في بعض صوره .

6- الارباح السنوية المتحصلة من تجارة أو صناعة أو هدية أو زراعة أو حيازة أو أي كسب آخر بما في ذلك أجور العمل والرواتب و... و...

كيف يمكن أن نخرج الخمس؟

لو لاحظ التاجر عند حلول رأس سنته انه يمتلك عشرة آلاف دينار نقداً وعشرين الف دينار من البضاعة ليكون المجموع ثلاثين الف ديناراً، ولاحظ انه كان رأس ماله في بداية السنة خمسة عشر الف دينارٍ، ودفع في سبيل تجارته من اجور النقل والهاتف والكهرباء والدكان ونحو ذلك مبلغاً قدره الف دينار، وصرف على نفسه وعائلته خلال العام اربعة آلاف دينار، يكون صافي ربحه بعد طرح رأس المال ومؤونة التجارة والمؤونة السنوية هو عشرة آلاف دينار أي 30000 ـ 20000 = 10000 وهو ما يجب ان يخمّسه، ومقدار الخمس الفا دينار 10000 ÷ 5 = 2000 وهو المبلغ الواجب دفعه .

مثال آخر:

لو اشتريت ثياباً ومضى عليها عام ولم تلبسها ؟

تِدفع خمسها على أن يُثمّن سعرها في السوق (سعرها السوقي) وليس سعر الشراء، فمثلاً لو كانت الثياب بعشرة دنانير ولكن بعد مرور عام أصبح ثمنها 5 دنانير فإنّك تدفع دينارًا واحدًا خمسًا لها، هذا إذا لم تكن قد لبستها.

وكذلك يخمس ربّ الأسرة ـ مثلاً ـ وكل مالك ما اشتراه من حاجات بيتيّة أثناء العام ولم يستخدمها، بما في ذلك ما يفضل في بيته من رز أو طحين أو حنطة أو شعير أو سكر أو شاي أو ماش أو عدس أو معلّبات أو دهن أو حلويات أو نفط أو غاز أو غيرها.

مصارف الخمس

الخمس نصفان نصف للإمام المنتظر «عجل الله فرجه الشريف». يصرف في الأمور التي يضمن أو يُحرز رضا الإمام في صرفها فيها وبإجازة من المرجع أو يدفع إليه، ونصف للفقراء وأبناء السبيل من الهاشميين المؤمنين وكذلك أيتام الفقراء المؤمنين منهم العاملين بفرائض دينهم القويم.

ويقصد بالهاشميين الذين ينتسبون من جهة الأب الى هاشم جدّ النبي الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ما دمنا تحدّثنا في الدروس السابقة عن فرائض ماليّة يفرضها الإسلام، فإنّنا نخصّص هذا الدرس للوقوف على ما هو مستحبّ في كل وقت من الأوقات بل ويزيد استحبابه في بعض الأوقات، وهي الصدقة.

قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

وعن الإمام الباقر عليه السلام: « البرُّ وصدقة السر ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان سبعين ميتةً سوء ».

أولاً: الصدقة

وفضلها عظيم، وثوابها جزيل، وفوائدها الدنيوية والأخروية كثيرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « ليس من مسلم يتصدَّق بصدقة من طيِّب إلا وضعها في كفِّ الرحمان فيربيها له حتى يملأ كفّه ».

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام: « البر وصدقة السر ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان سبعين ميتة سوء ».

وعن الصادق عليه السلام: « داووا مرضاكم بالصدقة.. واستنزلوا الرزق بالصدقة، فإنها تفك من بين لحى سبعمائة شيطان ».

الروايات الواردة في هذا الباب كثيرة، كلها تدعو للتصدق والإحسان على الآخرين باعتبارها من أفضل المستحبات على الإطلاق، ولعل من تتبع ما جاء عن أئمة أهل البيت عليهم السلام في كتب الأحاديث حول موضوع الصدقة وثوابها وفضلها وثمرتها الدنيوية والأخروية قد يرى عجباً لا يراه في مكان آخر.

معنى الصدقة وأحكامها

وهي الإحسان بالمال على وجه القربة، فتتحقق بكل لفظ أو فعل يفيد الإعطاء أو التسليط بقصد التمليك بلا عوض مع نية القربة، ولا يعتبر فيها العقد المشتمل على الإيجاب والقبول ولكن يشترط فيها القبض والإقباض.

ويكره رد السائل ولو ظُنَّ غناه فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله: « أعطِ السائل ولو كان على ظهر فرس ».

- يستحب المساعدة والتوسط في إيصال الصدقة فقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خطبة له: « ومن تصدّق بصدقة عن رجل إلى مسكين كان له مثل أجره ولو تداولها أربعون ألف إنسان ثم وصلت إلى المسكين كان لهم أجرٌ كامل، وما عند الله خير وأبقى للذين اتقوا وأحسنوا لو كنتم تعلمون ».

ثانياً: الهدية

وهي ما يُعطى ويُرسل إلى الأخ المسلم، فقيراً كان أم غنياً، طلباً للاستئناس، وتأكيداً للصحبة والتودد، ومصاديقها كثيرة، وهي مع سلامة القصد والنية تعتبر من العبادات، بل ومن المندوبات في نظر الشرع، ولها ثواب جزيل وأجر جميل.

فورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « تهادوا تحابوا فإن الهدية تُذهب بالضغائن ».

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: « لإن أهدي لأخي المسلم هدية تنفعه أحبّ اليّ من أن أتصدّق بمثلها ».

إن الرسالة الإسلامية كما اهتمّت بالجانب الروحي والتكاملي عند الإنسان كبناء الذات وتنمية الأخلاق والحث عليها، كذلك اهتمت بحسن مظهره الخارجي. وطالما قمنا بشرح جزء ممن العبادات في الدروس السابقة فإنّه لا بأس –في الدرس الأخير – من إطلالة سريعة على بعض الأمور المتعلقة بالمظهر:

النظافة

إن لنظافة البدن موقعاً مهماً في حياة الإنسان المسلم، حيث اعتبرها الإسلام من الإيمان روي عن رسول الله ﷺ: «النظافة من الإيمان» وعنه ﷺ: «تنظّفوا بكل ما استطعتم، فإن الله تعالى بنى الإسلام على النظافة ولن يدخل الجنّة إلا كل نظيف» ، وذلك يوافق طبع الإنسان وفطرته، فالإنسان بطبعه ينفر من القذارة ويشمئز منها. والإنسان القذر ليس له مكان وموقع بين الناس بل الجميع ينفر منه. وعنه ﷺ: «إن الله يبغض الرجل القاذورة، فقيل وما القاذورة يا رسول الله قال ﷺ: الذي يتوقف به جليسه».

من مظاهر النظافة:

1- تقليم الأظافر: عنه ﷺ: « تقليم الأظافر يمنع الداء الأعظم ويدر الرزق ».

2- البدن: عنه ﷺ: « إن الله يبغض من عباده القاذورة الذي يتأنف به من جلس إليه ».

3 – الأسنان: عنه ﷺ: « السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ».

4 – نظافة البيوت: عنه ﷺ: « كنس البيوت ينفي الفقر».

وعنه ﷺ: « لا تبيتوا القمامة في بيوتكم وأخرجوها نهاراً فإنها مقعد الشيطان ».

اللباس

ورد عن الإمام الرضا عليه السلام: قال لأُبَي ما تقول في اللباس الحسن؟ فأجاب: بلغني أن الحسن عليه السلام كان يلبس وإن جعفر بن محمد عليه السلام؛ كان يأخذ الثوب الجديد، فيأمر به فيغمس في الماء، فقال لي: « البس وتجمّل... وتلا الآية (قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِ) ».

فالإسلام أحلّ للمسلم أن يلبس ما يشاء من اللباس الذي يكسبه جمالاً ومظهراً حسناً ولكن حرّم عليه بعض اللباس. والألبسة المحرّمة هي:

1- **لباس الشهرة**: وهو اللباس الذي يجعل الإنسان في مقام الاستهزاء. ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من لبس لباس شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة».

2- **لبس الرجل لباس المرأة وبالعكس**: فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « لعن الله ... والمتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ».

3- **التشبّه بالكافرين**: بعض الشبان والشابات يقلدون الكفار والمطربين وغيرهم في لباسهم وحلاقة الشعر وتسريحه وغير ذلك، وهذا العمل يدخل الثقافة المعادية إلى بيوتنا حتى نتخلى شيئاً فشيئاً عن ثقافتنا وتقاليدنا ويسيطر علينا عبر وسائل الإعلام المتنوعة، وهذا ما عبّر عنه الإمام القائد بالغزو الثقافي.

4- **لبس الحرير للرجال**: فقد ورد النهي عنه من الشارع المقدّس، فهو محرم لبسه، وإذا صلى به الرجل بطلت صلاته.

مسائل:

- لا يجوز لبس الثياب التي تحمل شعار ودعايات الخمر والمسكر.
- لا يجوز لبس وشراء اللباس الذي فيه ترويج وتقليد للثقافة الغربية من حيث الخياطة أو اللون أو غير ذلك ، أو تقوية لاقتصادهم المعادي.
- قص الشعر تشبّهاً بأعداء الإسلام وترويجاً لثقافتهم غير جائز.
- على الرجال أن لا يلبسوا ما يختص بالنساء كالسوار على المعصم، أو الريشة التي توضع في الشعر.